

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-6-81هـ | فضل العلم

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفر له وننفع بالله من شرور انفسنا. ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيده - 00:00:05

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله الذي بعثه بشيرا ونذيرها. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلوات الله وتسليمه عليه وعلى الله
واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على - 00:00:35

واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسلیما مزیدا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم
مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:59
فقد فاز فوزا عظيما ايها المؤمنون ثمة عبادة متداخلة مع سائر العبادات. كانت منهاجا لهذا الدين ولما قبله من من اديان الانبياء عليهم
الصلوة والسلام كانت هذه العبادة وما زالت هي الفيصل والفارق بين اهل الایمان وبين اهل السنة والقرآن وبين اهل - 00:01:28
أهل الكفر والشنان وبين اهل البدع والاحداث انها عبادة الله عز وجل بعلم وبصيرة. فطلب العلم هو من اقصر وسائل
دخول الجنة. لما جاء في الصحيح في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقا يبتغي به علما سهل الله -
00:01:57

عز وجل له به طريقا الى الجنة. بالعلم رفع الله نبينا محمد عبده ورسوله. من درجة عموم العباد الى درجة المصطفين الاخيار.
اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق - 00:02:24

اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم واشرف العلم يا عباد الله هو العلم الذي يوصلك الى مرضاه الله ويباعدك عن اسباب سخطه
وعقوباته هذا هو العلم النافع في الدنيا وهو العلم النافع في الآخرة. نعم يا عباد الله وبهذا العلم ميز الله - 00:02:44
وأولياءه ميّزهم عن بعضهم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وبالعلم يتميز اهل الاسلام من اهل الكفر
وبالعلم يتميز اهل السنة اي يتميز اهل السنة من اهل البدعة - 00:03:10

وبالعلم تقام رايات الدعوة الى الله والقضاء بين الناس في الخصومات والرقي في الدنيا والسعادة ابدية في الآخرة. قال الله جل وعلا
في اخر سورة يوسف قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا - 00:03:31

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. اتدرؤن ما البصيرة؟ انها العلم الموروث عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم. به يتميز اهل الجهة من اهل العلم وال بصيرة. فمن دعا - 00:03:51

الى الله بعلم وبصيرة فهو من رفاق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واهل منهجه وسبيله اما من دعا الى الله بزعمه على غير علم
وعلى غير بصيرة فانما هي دعاية بدعة تنفذ بصاحبها - 00:04:11

الى مسالك ودروب الضلال. بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه خط خط المستقيم وخط عن جنباته خطوطا.
وقال هذا سبيل الله. هذا سبيل الله. يعني الاسلام. وهذه سبل على - 00:04:31

كل سبيل منها شيطان يدعوك اليه قدفوه في النار. ثم قرأ قوله جل وعلا من اخر وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرقون. ولا يتأنى هذا كله يا عباد الله الا بتحسين العلم وطلبه والسعى فهو اطول عبادة من المحبرة الى المقبرة. ولهذا
احتويج فيه الى النية مرة بعد مرة. لان النية - 00:05:11

مطية في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فنيتك في تحسين العلم يا عبد الله. مطية لك الى مراقي الصلاح والفالح. في هذه الدنيا - 00:05:31

ثم بعدها في الاخرة من كانت نيتها من العلم ان ينال شهادة او ينال وظيفة او ينال سمعة ورقيا او ينال مالا فليس له عند الله الا ما نوى. ومن نوى بالعلم ان يرفع الجهل عن نفسه اولا. ثم يرفعه - 00:05:51

عن عباد الله ثانيا وان يخدم به دين الله وعباد الله ويرقى بيده ووطنه فهذه نية يرجى لصاحبتها مضاعفة الاجور. وقبولها عند رب العالمين. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم ابيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفروه الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:06:11

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا ان نهتدي لو لا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق وشهادت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهد ان نبينا محمدنا عبد ورسوله. صلوات الله وسلامه - 00:06:41

عليه وعلى الله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم الى يوم الدين تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان العلم لا ينال بالدعة والراحة. وانما ينال بالجد والاجتهاد - 00:07:15

بذل وقيام الليل وسهر الليل ومكافحة النهار. بها يترقى الانسان في مراقي العلم. وانه من العجائب عباد الله ان يسعى الانسان الى تعلم اولاده وقيامهم الى المدارس وهذا حق عليه ولكنه يتغافل عن - 00:07:35

قيامهم لصلاة الفجر مع الجماعة وعن ادائهم حقوق الله وعن قيامهم بفرضيات دينه وانتهائهم عما حرم الله عليهم ان هذه اعظم ان هذا اعظم تناقض. ينال صاحبه طائلته وعقوبته في الدنيا والآخرة - 00:07:55

اذا لم يرجع الى ربه سبحانه وتعالى. واعلموا عباد الله ان هذا العلم ليس اداة الى تحصيل مصالح الدنيا وانما هو اداة لنفع عباد الله. والقيام بهذه المهام. والقيام بحضارات الامم والدول - 00:08:15

فيتأتي هذا الا بالعلم الصحيح والعلم النافع. واعلموا عباد الله ان اول من تسرع بهم النار يوم القيمة رجل عالم قرأ القرآن لكن لم يمدح ليقال عالم وليقال قارئ كما انها اول ما تسرع برجل - 00:08:35

انما اافق ليقال بادر ومنافق. وكذلك بالفارس الذي انما اراد ان يمدح بفروسيته ويقال شجاع. فكل هؤلاء ارادوا بهذه العبادات. ارادوا بها غير وجه الله وغير نفع عباد الله فكانت الغائلة عليهم في الآخرة. ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا الامام البخاري يا عباد - 00:08:55

الله امام المؤمنين في الحديث الذي له اصح كتاب بعد كتاب الله باجماع المسلمين من اسباب ذلك واسباب بتحصيله لعلم امه المرأة الصالحة التي ما زالت قائمة عليه تنفق عليه وتربيه على العلم الى انتجه - 00:09:22

هذا الفذ العظيم من علماء المسلمين. ولا يقل عنه شأنها الامام احمد بن حنبل. فان امه باعت له مزرعة فما زالت تنفق عليه من غلتها حتى صار ااما من ائمة المسلمين. وهذا يهيب بكم ان - 00:09:42

ايها الاباء وآيتها الامهات ويا معاشر الاولياء وایها المدرسوں والمعلمون القيام بما انيطتم به بما ولدتم به من تحصيل العلم وبذلك ونشره واداعته وتهيئة اسبابه ما يجب عليكم ان تقوموا به. ثم اعلموا عباد - 00:10:02

الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا - 00:10:22

يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله. وذلا تذل به الكفر واهله. اللهم ابرم لهذا الامة امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمن فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - 00:10:42

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امورنا بتوفيقك. اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى. اللهم اجعلهم عزا الاسلام والمسلمين والسنة. واجعلهم ذلا للكافرين والبدعة واهله. يا ذا الجلال والاكرام. يا رب - 00:11:02

الله - 00:11:22